

06- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبد الرزاق البدر

فقه الادعية والاذكار والذاكرين كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجر فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:03](#)

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:43](#)

لا يزال الحديث ماض بنا ايها الاخوة المستمعون عن بيان مكانة الدعاء وفضله ورفعة شأنه عند الله تبارك وتعالى وان من فضل الدعاء ايها الاخوة ان الله تبارك وتعالى وعد من دعاه ان يجيب دعاءه ويحقق رجاءه - [00:01:02](#)

يعطيه سؤله. قال الله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم وهذا من فضله تبارك وتعالى وكرمه انه ندب عباده الى دعائه وتكفل لهم بالاجابة - [00:01:22](#)

واحب منهم ان يكثر من دعائه وسؤاله. كما قال سفيان الثوري رحمه الله يا من احب عباده اليه من سألته فاكثر سؤاله. ويا من ابغض عباده اليه من لم يسأله. وليس كذلك غيرك يا رب. رواه ابن - [00:01:42](#)

حاتم في تفسيره. ايها الاخوة المستمعون لقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث كثيرة في الترغيب بالدعاء ببيان ان الله تبارك وتعالى يعطي السائلين. ويجيب الداعين ولا يخيب رجاء المؤمنين. فهو سبحانه - [00:02:02](#)

كريم اكرم من ان يرد من دعاه او يخيب من ناجاه او يمنع من سألته. روى الامام احمد وابو داود والترمذي وغيرهم باسناد جوده الحافظ في الفتح عن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله حيي كريم يستحي من عبده - [00:02:22](#)

اذا رفع يديه اليه ان يردهما صفرا اي خالية وفي حديث النزول الالهي. يقول صلوات الله وسلامه عليه ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر. فيقول من يدعوني فاستجب له؟ من يسألني فاعطيه؟ من يستغفرني - [00:02:49](#)

فاغفر له وهو حديث متواتر رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم جمع من الصحابة بلغ عددهم ثمانية عشرين صحابيا وجاء في الحديث القدسي في بيان منزلة اولياء الله المتقين عند الله - [00:03:15](#)

ان الله تبارك وتعالى يقول من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه - [00:03:33](#)

فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سألني لاعطينه. ولئن استعاذني لاعينته. رواه الامام البخاري في صحيحه - [00:03:49](#)

ايها الاخوة المستمعون ان هذه الاحاديث وما جاء في معناها لتدل ابين دلالة على ان الله تبارك وتعالى لا يرد من سألته من عباده المؤمنين ولا يخيب من رجاه لكن قد استشكل هذا كما ذكر الحافظ ابن حجر بان - [00:04:09](#)

جماعة من العباد والصلحاء دعوا وبالغوا ولم يجابوا. قال رحمه الله والجواب ان الاجابة تتنوع. فتارة المطلوب بعينه على الفور. وتارة يقع ولكن يتأخر لحكمة. وتارة قد تقع الاجابة ولكن بغير عين - [00:04:29](#)

المطلوب حيث لا يكون في المطلوب مصلحة ناجزة. وفي الواقع مصلحة ناجزة او اصلح منها وقال رحمه الله ان كل داع يستجاب له. لكن تتنوع الاجابة فتارة تقع بعين ما دعا به وتارة - [00:04:49](#)

وقد ورد في هذا المعنى الذي ذكره رحمه الله احاديث عديدة. منها ما رواه الترمذي والحاكم وصححه الحافظ ابن حجر حديث عبادة ابن الصامت رفعه. ما على الارض مسلم يدعو بدعوة الا اتاه الله اياها او صرف عنه - [00:05:08](#)

من السوء مثلها وروى الامام احمد والبخاري في الادب المفرد والحاكم وغيرهم. عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كما قال ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم. الا اعطاه الله بها احدي ثلاث - [00:05:28](#)

اما ان يعجل له دعوته. واما ان يدخرها له في الآخرة. واما ان يصرف عنه من السوء مثلها. قالوا يرى رسول الله اذا نكث قال الله اكثر وفي الباب عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه اخرج الترمذي في سننه - [00:05:51](#)

وقد اخبر الصادق المصدوق صلوات الله وسلامه عليه. في هذه الاحاديث انه لابد في الدعوة الخالية عن العدوان من اعطاء السؤال معجلا او مثله من الخير مؤجلا. او يصرف عنه من السوء مثله. وبهذا يتبين ان اجابة الداعي - [00:06:12](#)

في سؤاله اعم من اعطائه عين المسؤول. فهذا هو جواب الاستشكال السابق وقد ذكر اهل العلم ايضا جوابين آخرين احدهما ان اجابة الداعي لم تتضمن عطية السؤال مطلقا وانما تضمنت اجابة الداعي - [00:06:32](#)

والداعي اعم من السائل. واجابة الداعي اعم من اعطاء السائل كما تقدم معنا في حديث النزول. التفريق بينهم بقوله سبحانه من يدعوني فاستجب له. من يسألني فاعطيه. ففرق بين الداعي والسائل وبين الاجابة والاعطاء - [00:06:53](#)

لكن الاستشكال مع هذه الاجابة قائم. من جهة ان السائل ايضا موعود بالاعطاء كما في الحديث المتقدم الجواب الثاني ان الدعاء في اقتضائه الاجابة شأنه كسائر الاعمال الصالحة في اقتضاها الاثابة. فالدعاء سبب مكتظ لنيل المطلوب. والسبب له - [00:07:13](#)

وموانع. فاذا حصلت شروطه وانتفت موانعه حصل المطلوب والا فلا يحصل ذلك المطلوب. كما هو الشأن في قبول الاعمال الصالحة. والكلمات الطيبة. وللموضوع مزيد تفصيل وبيان يأتي في الحلقة القادمة ان شاء الله. وان لنسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنی - [00:07:38](#)

وصفاته العليا ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال. وان يعيننا واياكم على طاعته وذكره وشكره وحسن عبادته. وان يوفقنا واياكم لاجابة الدعاء وتحقيق شروطه والبعد عن موانعه. فان الله تبارك وتعالى - [00:08:04](#)

نعم المعين ونعم المجيب والامور بيده سبحانه وتعالى والتوفيق بيده لا حول ولا قوة الا به. والى الحلقة القادمة ان شاء الله استودعكم الله الكريم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:24](#)

فقه الادعية والاذكار. الادعية والاذكار طه كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجر فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - [00:08:43](#)